

صمتت السياسة في بيروت فتحررت المدافع في الشمال

## «التبانة» تهاجم «النشاريين» الموالين لحزب الله في طرابلس ومقتل المسؤول العسكري في «العربي الديمقراطي»



الرئيس ميشال سليمان خلال اجتماع أمني في بعبداء امس

(محمود الطويل)

عندما تصمت السياسة يتحرك المدفع وهذا الحال ليس امتيازاً لبنانياً خاصاً فكل الجوار العربي في الهم عينه.

وعليه ما كان المدفع ليتحرك بين معسكر جبل محسن، والأحياء الطرابلسية المجاورة لو ظل الحراك السياسي شاغلاً للناس لكن مع عجز مجلس النواب عن عقد جلسة تشريعية للمرة السابعة، وهبوط ضغط الاتصالات الآلية إلى تاليف الحكومة، باتت الساحة اللبنانية مفتوحة على المضارعين، وإن بدت طرابلس في حذقة العين، فسرعة قابليتها للاشتغال الناجمة عن قربها من البركان السوري المتفجر بوجه النظام.

السيطرة مطلقة للمسلحين في التبانة وجبل محسن على الوضع لليوم الرابع على التوالي ما أنسى الناس أن هناك خطة أمنية قيد التنفيذ.

المعارك تشتد ليلاً وتهدأ في النهار وقد تجاوز عدد القتلى الستة والجرحى الثلاثين في المنطقتين.

وكشفت تقارير أمنية ان مسلحين ملثمين من رجال التبانة هاجموا مقر عائلة «النشار»، التي يمولها حزب الله في منطقتهم وامطروهم بوابل من الرصاص وتحاول قوات الجيش ملاحقة المتحاربين إلا ان اعتمادهم بطريقة الكر والفر جعلت من احتوائهم أو شل حركتهم مهمة صعبة.

كما أعلنت مصادر أمنية أمس مقتل المسؤول العسكري في العزب العربي الديموقراطي دمر عبدالله بعد إصابته في الاشتباكات.

وأعلن الرئيس نجيب ميقاتي انه اتفق مع رئيس الجمهورية على عقد اجتماع أمني في القصر الجمهوري لمعالجة وضع طرابلس المنذر بالخطر.

وبالفعل فقد عقد الاجتماع قبل ظهر امس، واتخذ قرار بتعزيز وجود الجيش في المدينة.

وحضر الاجتماع الرئيس سليمان وميقاتي ووزير الدفاع والداخلية وقادة الأجهزة الامنية، وأعلن الرئيس ميقاتي بعد الاجتماع الاتفاق على اجراءات سريعة لاعادة الأمن والاطمئنان الى المدينة ووضع حد لكل التجاوزات، مشدداً على وضع الأجهزة الامنية امام مسؤولياتها، متوقعا ظهور نتائج الاجراءات السرية التي

ميقاتي: سنشارك

في «جنيف 2»

وسندافع عن

موقف النأي

بالنفس من الأزمة

السورية



عون يطالب

سلام باستشارات

جديدة أو الاعتذار..

وبري يدعو للجان

النيابية إلى دراسة

قانون انتخابي

جديد

اتفق عليها سريعا.

وحول مشاركة لبنان في مؤتمر «جنيف 2» قال ان لبنان سيشترك للتعبير عن رأيه والدفاع عن موقف النأي بالنفس عن الأزمة السورية. السؤال المطروح بإلحاح في بيروت هو: هل من علاقة جدلية بين معركة القلمون المرتقبة، وما يحصل من اشتباكات في طرابلس؟ أم ان وراء الاشتباكات ما هو متصل بتحويل الانتظار من نتائج ما كشفته التحقيقات بشأن التفجيرين الارهابيين في المدينة؟

فرفعت عبد المسؤول عن مسلحي جبل محسن ربط بين معركة القلمون وما يجري في طرابلس متوقعا ان يمتد التوتر الى البقاع، وهو هنا يلتمح الى عرسال البلدة البقاعية العصية على حزب الله وحلفائه.

اما النائب محمد كبرية عضو كتلة المستقبل فقد اعتبر ان ما تشهده طرابلس من فلتان امني هدفه التعمية على كشف الشبكة المخبرانية السورية المسؤولة عن التفجيرات الارهابية في طرابلس، مطالبا بوضع حد لممارسات العصابة في جبل محسن.

على اي حال فقد سجل امس نزوح كثيف باتجاه الضنية من بعض احياء مدينة طرابلس، فيما نزح بعض سكان جبل محسن باتجاه زغرنا المجاورة.

وسجل نزوح معاكس للمقاتلين من عكار الى التبانة في طرابلس!

خلدون الشريف احد مستشاري رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تساهل على حديث اذاعي تعقيبا على

اجتماع بعبداء وقبيل انعكاده عما اذا كان الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي يريان او يرغبان في حسم الوضع؟ وهل يريان في الأساس حسم الوضع؟ ولمصلحة من العمل الأمني الجاري في طرابلس؟ وقال ان التوافق السياسي في طرابلس متوافر وعلى القوى العسكرية أن تقاوص المجرمين.

من جهته، قال وزير الداخلية مروان شربل وردا على قول أحد السياسيين إن الخطة الأمنية لطرابلس ماتت وقال: إن الخطة لم تولد لتמות.

وتمنى شربل على المعنيين بهذه الاستنتاجات توخي الدقة في الكلام.

المفتي الشيخ مالك الشعار طالب بعد لقائه الرئيس نجيب ميقاتي بالحسم في طرابلس عبر الشروع في تطبيق الخطة الأمنية، ودعا الجهات المعنية إلى وضع حد لما يجري.

نائب طرابلس سامر سعادة قال إن النظام السوري لن يدع طرابلس ترتاح، وإن الخطة الأمنية للمدينة ليست مسالة وجود حواجز أو انتشار للجيش، فهذا ليس هو الحل، وطالب بان يتحرك القضاء ويصدر الاستنتاجات بحق المجرمين.

على المستوى السياسي الجمود تام، لا حديث عن تشكيل الحكومة ولا مؤشرات إيجابية على نجاح مجلس النواب في عقد جلسة تشريعية في الـ 20 نوفمبر. الجديد الوحيد على هذا الصعيد دعوة لجنة اعداد قانون جديد للانتخابات للاجتماع مع لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب الاثنين المقبل.

تقرير إخباري

## اختلاف لبناني في قراءة المرحلة وموازن القوى و«مفاعيل التطورات الأخيرة»

وحزب الله يعرض على فريق 14 آذار حوارا جادا ولكن من موقع أنه مناصر في خياراته على فريق سياسي فشل داخليا في توظيف المحكمة الدولية وفي الرهان على خلق قوى إسلامية متطرفة لمواجهة حزب الله أو إيجاد «توازن ربع» معه، كما فشل في رهانه الخارجي على إسقاط النظام السوري، ولذلك لا يقبل حزب الله أن يفرض عليه أحد شروطه لا في الحكومة وحيث لا يزعمه استمرار حكومة تصريف الأعمال، والحكومة الجديدة هي مشكلة ومصحلة «المستقبل»، ولا في الحوار الذي وافق الحزب على توسيع جدول أعماله وجعله مفتوحا على كل القضايا الأساسية.

2 - تيار المستقبل عبر أوساط نافذة فيه ترى أن شيئا لم ينته بعد، وأن الوضع الدولي والإقليمي لم يبلغ مرحلة النهايات وإنما مازال مفتوحا على متغيرات ومفاجآت. وحتى الاتفاق بين أميركا وروسيا حول سورية لا يعني ترجيح وتكريس بقاء الأسد وإنما أدخله في مسار ودوامه التدخلات الخارجية التي لا بد أن تنتهي إلى إحداث تغيير في سورية وإن تطلب الأمر وقتا وجهاد.

وفي هذه القراءة أن حزب الله في هذه المرحلة الانتقالية ليس لديه إلا إبقاء الوضع اللبناني معلقا إلى حين جلاء التفاوض الإيراني - الأميركي، ولذلك هو ليس في وارد تقديم أي تنازلات أو تسهيلات وإنما سيمارس تشددا أكبر وتمسكا بأوراقه. ولذلك لا يعود أمام المستقبل وحلفائه إلا الانتظار والثبات على الموقف وعدم تقديم تنازلات تكسر سيطرة حزب الله والنفوذ الإيراني في لبنان.

وتدعو هذه الأوساط إلى عدم المغالاة في تحميل التطورات أكثر مما تحمل، فالنسوية الكيميائية تصب في مصلحة إسرائيل أولا. وإيران ليست في وضع تفاوضي نتيجة الضغوط التي تواجهها داخليا واقتصاديا، وفي العراق، حيث تواجه تحديا لسلطتها ونفوذها ولم يستتب الأمر لها، وفي سورية، حيث تستنزف طاقتها وحيويتها.

كما ان السعودية ليست في موقع ضعيف وإنما هي في موقع هجومي وتملك أوراقا وقدرة التأثير في مجرى الأمور والتسويات وقدرة الاعتراض والتعطيل إذا لزم الأمر.

لم تؤد التطورات الدولية والإقليمية الأخيرة إلى تحريك الوضع في لبنان وكسر حلقة الجمود والانتظار. لا بل زادت الوضع جمودا وتعقيدا وأرتباكا وأغرقت أكثر في حالة الانتظار والترقب لما ستؤول إليه هذه التحولات إلى «خطوط مسارات» متداخلة وهي: الاتفاق الأميركي - الروسي حول سورية، والتقارب الأميركي - الإيراني حول الملف النووي، والحل السياسي للأزمة السورية عن طريق «جنيف 2».

وما يضيف على الصورة الداخلية مزيدا من التشوش والغموض الاختلاف الحاصل في القراءة السياسية لهذه المتغيرات والمعطيات الاستراتيجية الجديدة ومدى انعكاسها وتأثيرها على لبنان وفي أي اتجاه. وبالإجمال يمكن اختصار هذه القراءات في قراءتين سياسيتين للفريقين الأبرز والأكثر على الساحة اللبنانية، حزب الله وتيار المستقبل:

1 - حزب الله يتصرف من موقع أنه رابع من التطورات الأخيرة التي أظهرت انكفاء أميركا عن المنطقة وإجتياز النظام السوري عتبة أو مرحلة السقوط، واعترافا أميركا - أوروبيا بإيران كدور إقليمي وشركة في الحل، وتجاوز حزب الله قنوط تدخله العسكري في سورية.

وهذا الواقع الحافل بمعطيات استراتيجية جديدة يدفع حزب الله مع حلفائه في التمسك أكثر بالمكاسب التي تحققت في السلطة السياسية وتكريسها وعدم التفريط فيها، خصوصا في هذه المرحلة من التفاوض الجدي على مستقبل المنطقة وإعادة رسم خارطة النفوذ الإقليمية.

كما ان هذه التحولات يجب أن تدفع فريق 14 آذار إلى تعديل مساره ومراجعة حساباته التي بناها على «أساس أميركي» مترقبا سقوط النظام السوري أو توجيه ضربة أميركية لسورية أو كما هو الرهان حاليا على توجيه ضربة إسرائيلية لإيران وحزب الله.

حسب قراءة حزب الله فإن الحرب في سورية هي البوصلة المحددة لمصير المنطقة ولبنان، ونتائجها ستسرم معالم النظام العالمي الجديد في ظل تبدل دولي في التعامل مع الوضع في سورية ومع الحقائق المترسخة والجديدة من صمود الأسد في السلطة إلى هيمنة الإرهاب والتطرف على المعارضة السورية.

لكن النائب ميشال عون يرى وجوب استئناف البحث في الموضوع الحكومي، لاسيما في الصيغتين 9-9-6 و8-8-8، لأن عمر الحكومة قصير، مشيرا إلى أن أي تعطيل بهذا الموضوع هو سعي ضمني إلى تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية.

ولفت عون في حديث لجريدة «الأخبار» إلى أن الحل الوحيد للخروج من الأزمة الحالية يكمن في أن يدعو سلام النواب ويعين لهم مواعيد لجولة جديدة من النقاشات، ويجب تعديل نظام العمل الوزاري والمهمل الدستورية لإنجاز بعض المهلة 45 يوما لتأليف الحكومة.

ولا فليعتبر الرئيس المكلف. وفي موضوع رئاسة الجمهورية، شدد عون على وجوب انتخاب رئيس للجمهورية بشكل واضح وصريح، لأنه سيكون رئيسا للمنطقة وليس للبنان، وسينفذ سياسات المنطقة لا سياسات لبنان، وقال إن الرئيس الحالي تعين في ليست دوحه بمبادرة من الجامعة العربية وأميينها العام بحيث إنه ليس التوازن اللبناني ما صنع رئيس الجمهورية.

وقال عون إن مرحلة الانتخابات الرئاسية بدأت والبعض بدأ يعمل في السر. واعتبر النائب ياسين جابر عضو كتلة التنمية والتغيير في كلام عون عن الحكومة محاولة لتحريك المياه الراكدة بعدما مر وقت طويل على مشاورات الرئيس المكلف والقوى السياسية.

● بيروت - عمر حنجر

## إعادة هيكلة «أمل»

وتحدثت المعلومات عن استبعاد الوزير السابق علي عبدالله الذي كان مسؤول العمال المركزي في الحركة وحل مكانه علي حمدان المسؤول التنظيمي لبيروت.

وتحدثت المعلومات عن ان الرئيس بري اعطى الضوء الاخضر للكوادر الرئيسيين لتقديم اقتراحات ترمي الى تجديد روح الشباب في «أمل»، وثمة توجه لاستحداث مدرسة دائمة لاعاد الكوادر وتأهيلهم لتولي مسؤوليات مهمة.

● بيروت - محمد حرفوش

## أخبار وأسرار لبنانية

● مرشح واحد: حصل اتفاق سياسي بين قيادات 14 آذار الاساسية على خوض معركة رئاسة الجمهورية المقبلة بمرشح واحد يعلن عنه مطلع العام المقبل.

● الحريري يرفض صيغة 9 - 9 - 6: ابلغ الرئيس سعد الحريري الى الرئيس المكلف تمام سلام انه ضد صيغة 9 - 9 - 6 واي حكومة تعطي الثلث المعطل لحزب الله وفريقه.

● جنيلاط ينسج مع بري: نقل عن النائب وليد جنبلاط قوله إنه لن يتخذ أي موقف أو إجراء حكومي إلا بالتسسيق والاتفاق مع الرئيس نبيه بري، كاشفا أن بري هو صاحب اقتراح صيغة 9 - 9 - 6 للحكومة الجديدة.

● اللقاء وارد: تؤكد مصادر حصول الاتصال الهاتفي في باريس بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط الذي بادر بالاتصال لاطمئنان على صحته وبناء على نصيحة صديقهما المشترك د.غسان خوري، لكن لفظ يسود حول الاتصال. فهناك من يقول ان الحريري لم يرد على الاتصال وأوعز على أحد مساعديه بالرد عليه، وهناك من يقول إنه رد ولكن كان اتصالا سريعا

● الفقه وارد: تؤكد مصادر حصول الاتصال الهاتفي في باريس بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط الذي بادر بالاتصال لاطمئنان على صحته وبناء على نصيحة صديقهما المشترك د.غسان خوري، لكن لفظ يسود حول الاتصال. فهناك من يقول ان الحريري لم يرد على الاتصال وأوعز على أحد مساعديه بالرد عليه، وهناك من يقول إنه رد ولكن كان اتصالا سريعا

● نظرية الأجزاء بين بري وعون: دخل حزب الله على خط المشكلة النفطية التي انفجرت سجلا حادا بين الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون عبر الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل، وتجاوب الطرفان مع رغبة الحزب في احتواء الخلاف ورد الملف النفطي الى «أصله»، وهو ضرورة انعقاد جلسة حكومية خاصة بهذا الملف.

● مهرجان للكتائب: يحضر حزب الكتائب لإقامة مهرجان نوعي تنظيميا وسياسيا في ذكرى تأسيسه السنوية ويتخلل المهراجان خطاب شامل للرئيس أمين الجميل وآخر منسوق للجنة المركزية النائب سامي الجميل. ● اتصال بين عوكر وحزب الله: في الكواليس السياسية هيسن حول فتح قنوات الاتصال غير مباشر بين واشنطن عبر سفارة بونابيه وبين حزب الله من خلال شخصية لبنانية رسمية يمكنه تحقيق ذلك من دون أي إحراج للإدارة الأميركية.

## أكد أن ميقاتي خيب الآمال بعد أن كان الرهان عليه بدعم الدولة السورية الرفاعي لـ «الأنباء»: العلاقة المميزة بين سليمان والأسد أصبحت من الماضي وهاتف بعبداء لن يرن حتما!



كامل الرفاعي

مشكلة الجيش

تكمن باستنزافه

منذ العام 2005

في التورات الأمنية

الداخلية

بالوقوف على الحياض خيب الآمال بتساهله مع الفلتان الحاصل على الحدود ولم يتخذ كرئيس حكومة موقفا حاسما يمنع عبور السلاح والمسلحين الى الأراضي السورية، معتبرا - ردا على سؤال أيضا حول عدم استجابة الحكومة لمطلب قوى 14 آذار بنشر الجيش على طول الحدود مع سورية لضبطها- ان مشكلة الجيش تكمن باستنزافه منذ العام 2005 في التورات الأمنية الداخلية، وهو ما جعله يغير المستوى المطلوب عديدا ومتعددا لحماية الحدود، مستندرا بالقول ان عتب الرئيس الاسد لم يكن موجها الى الحكومة مجتمعة انما الى الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي اللذين كانت تربطهما علاقة اكثر من مميزة مع الرئيس الاسد سواء على المستوى الشخصي ام على المستوى الاستراتيجي.

في سياق متصل، لفت الرفاعي الى ان الرئيس سليمان يتخذ منذ فترة زمنية مواقف تنم عن عارولته استرضاء حوى عربية ودولية على حساب علاقته المميزة بالقيادة السورية وتحديدا بالرئيس الاسد، معتبرا بالثالي ان اصداقاء سورية في لبنان يختلفون مع الرئيس

سليمان لجهة ابتعاده ان لم يكن تخليه عن الاستراتيجية الموحدة بين لبنان وسورية، هذا من جهة، معتبرا من جهة ثانية ان طلب الرئيس الاسد بتزويد القضاء السوري بالادلة التي تثبت تورط ميشال سماحة بالتهمة المنسوبة اليه محق وعادل، خصوصا ان غالبية الاعترافات لدى المحققين الامنيين تتبدل جذريا لحظة مشول المتهم اسام فوس المحكمة، ما يعني ان افادة الموقوفين لدى القوى الامنية تؤخذ تحت الضغط والإكراه، بمعنى آخر يعتبر الرفاعي ان جل ما اراده الرئيس الاسد من خلال طلبه هذا هو حث الرئيس سليمان - الذي استقبل ضباط شعبة المعلومات في قصر بعبداء اثر القائها القبض على سماحة - وتهنئتهم بما سمي انجازا امنا- على الاعيان للقضاء اللبناني بالاسراع في بت ملف سماحة كي يتسنى للدولتين اللبنانية والسورية فصل الخيط الابيض في هذا الملف عن الخيط الاسود، مؤكدا ان احدا لا يستطيع في الوقت الراهن ادانة سماحة او تبرئته قبل ان يلغظ القضاء اللبناني حكمه الاخير، لاسيما ان القاعدة القانونية تؤكد ان المتهم يبقى بريئا حتى ثبوت ادانته.

وعليه، يعتبر الرفاعي ان

● بيروت - زينة طيارة